

شعب الإيمان

38 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى أنبأ هوزة

بن خليفة ثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال علي بن أبي طالب إن الإيمان يبدأ لمطة بيضاء في القلب فكلما ازداد الإيمان عظما ازداد ذلك البياض فإذا استكمل الإيمان أبيض القلب كله وإن النفاق يبدو لمطة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق عظما ازداد ذلك السواد فإذا استكمل النفاق اسود القلب كله و أيم الله ! لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض و لو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود قال : و اللمطة هي الذوقه و هو أن يلطم الإنسان أو الدابة شيئا يسيرا أي يتذوقه فكذاك القلب يدخله من الإيمان شيء يسير ثم يتسع فيه فيكثر